لاصحاب طه كم اجور تضاعفت ، لصحبته قدرا فجلت عن الحصر
اذا نصب الميزان للخلق جاءني ، اجور كامثال الجبال ابو ذر

وقال ايضا مادحا الامام النووي رضي الله عنه

اضاء بالنووي الكون اذ سطعت ، من علمه لجميع الخلق انوار
ليذكرن بخير كيف لا وله ، بمنبع السنة الغراء اذكار

وقال ايضا في مدح ذلك الجناب

واذا ذكرت الصالحين وفضلهم ، ورويت عنهم احسن الاخبار
فانسب الى النووي كل فضيلة ، فلكم له سر لدينا ساري
هيهات ينسى فضله وجميله ، او كيف ينسى صاحب الاذكار

وقال في مدح الامام الاعظم ابي حنيفة رض

ان ابن ثابت قد غدا ، في الدين مجتهدا مجددا
ومقلدا جيد العلا ، فاعجب لمجتهد مقلد

وقال عنه متحمسا

هل المجد الا ما يدوم به الذكر ، وليفخر فيه بل بصاحبه الدهر
ولا فخر الا بالفضائل والعلى ، اذا فاخرت اترابها السادة الغر
لقد نبني العلياء وهي عليمة ، باني فتاها يا هذيم فما العذر
تقول وما قلبي بناس وانما ، تقول الذي فيه يؤرقني الفكر
اراك غفولا عن حقوقي وانني ، افاخر فيك الدهر ان ذكر الفخر
فقلت اقلي العتب لست بغافل ، ولكن هي الايام شيمتها الغدر
ابت شيم الايام سلمى فهل ترى ، كذا كل حر قام علي لها وتر
اميم ذري عزمي يحث ركائبي ، الى حيث يحظى في مطالبه الحر
ذريني فقد حنت قلوصي الى السرى ، حنين حليف الوجد ازعجه الهجر
ذريني افارق موطن الضيم والقلى ، فلولا انتقال لم يكمل البدر
اراك رضيت لي الخمول بها الكى ، لنيل عزيز النفس شيمته الصبر
ابى الله ان ارضى المقام ببلدة ، يعز عليها الوغد والجاهل الغمر

فلا صاحبا الا الاسنة والظبا ، ولا موطنا الا السباسب والقفر
اذا لم اجد للسرى عزم ضيغم ، فلا صحبتني في الوغى البيض والسمر
فلي من حسامي كلما رمت مطلبا ، اخ ماجد ماض يشد به الازر
ولي من سديد الرأي في كل حادث ، رشيد اذا ما حير العاقل الامر
ولي من بعيد المنكبين مبلغ ، لعمري الى ما لا يبلغني الطير
تقول لي النفس العزوف بقدرها ، امثلك من يغدو وانمله صفر
رويدك ان الدهر تتلوه يسره ، فهل شمت ليلا ليس يتبعه الفجر
لسنا زمانا قد نعمنا بظله ، على الغور شرقي الحمى سقي الغور
ليالي يتينا والنسيم يزورنا ، فيتركنا سكرى وما بيننا خمر
وسر عهد الخيف حيث نظلنا ، بافنانه دوحة البان والسدر
وحيث المعاني بالمغاني اواهل ، وقد سحبت في شعبه الكثب العفر
لك الله قلبا قد تقاسمه الهوى ، بحب لدما شطر وحب العلا شطر
فحب الدما او دعته ظلام الحشى
وحب المعالي حيث يستودع السر

وقال راثيا عبد الباقي افندي العمري لما اتى نعيه بالتلغراف الى الموصل

تبكي الترب واهلوه اذا انقرضت ، ايامه ونعي العمري ناعيه
وانشق من شدة الحزن اليراع على ، من كان ينشيه فيما كان ينشيه
وظل يلطم وجه الطرس من اسف ، على انامل مولاه تبد ميه
يا رحمة لبنات الفكر ايتمها ، كذاك ام العلا ثكلاء تبكيه
امسى رهينا وفي الافاق سايرة ، سير الكواكب في افق قوافيه
مات الكمال ومات الفضل والنهى ، على الكمال فقم يا سعد نرثيه
واصبحت اربع الاداب مقفرة ، وقوض الشعر والنقضت مبانيه
اما العراق فامسى حاسرا وبكى ، عليه خاطره حزنا وباديه
وقد كساه الاسى ثوب السواد على ، من كان يكسوه ثوب الفخر والتيه
لقد خلا الاخلاء منه وعطل من ، حلى الفضائل والاداب ناديه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1